فمن اراد منكم ان يخرج فاليخرج اليها فجعلوا يتجهزون
ويترافقون ويتواسون ويخرجون ويخفون ذلك
افواجا وفرقا متقطعة وفرادى واقام صلى الله عليه
وسلم بمكة ينتظر الاذن له فى الخروج وكان الصديق
كثيرا ما يستاذن رسول الله صلى الله عليه وسلم فى الهجرة
فيقول لا تعجل لعل الله ان يجعل لك صاحبا فيطمع
ابو بكر ان يكون هو وعند البخارى فقال له صلى الله
عليه وسلم على رسلك فانى ارجو ان يوذن لى فقال
ابو بكر وهل ترجو ذلك بابى انت وامى قال نعم فحبس
ابو بكر نفسه على رسول الله صلى الله عليه وسلم ليصحبه
وعلف راحلتين كانتا عنده ورق السمر وهو الخبط
اربعة اشهر قوله تاواه اى عاراه قوله فائتمروا اى
تشاوروا قال ابن اسحاق لما راوا هجرة الصحابة وعرفوا
انه صار له اصحاب من غيرهم فحذروا خروجه وعرفوا
انه اجمع لجمعهم فاجتمعوا ومعهم ابليس فى صورة شيخ
نجدى وذلك انه وقف على باب الدار فى هيئة
شيخ جليل عليه بت من خز فقالوا من الشيخ قال
من نجد سمع بالذى اتعدتم له فحضر ليسمع ما تقولون
وعسى ان لا يعدمكم رايا ونصحا قالوا ادخل فدخل
فى دار الندوة دار قصى بن كلاب سميت به لاجتماع
القوم الذى فيها يتشاورون فيما يصنعون ثم صارت
كلها

كلها بالمسجد الحرام فى جانبه الشمالى وكانت قريش
لا تقضى امرا الا فيها وكان اجتماعهم فيها يوم سبت
ولذا ورد يوم السبت يوم مكر وخديعة يتشاورون
فيما يصنعون فى امر عليه الصلاة والسلام وكانوا ماية
رجل فقال ابو البخترى بن هشام المقتول كافرا بدر
احبسوه فى الحديد واغلقوا عليه بابا ثم تربصوا به
ما اصاب اشباهه من الشعراء قبله فقال النجدى ما
هذا برايى والله لو حبستموه ليخرجن امره من ورا الباب
الذى اغلقتم دونه الى اصحابه فلاوشكوا ان يثبوا عليكم
فينتزعوه من ايديكم ثم تكاثروكم به حتى يغلبوا على امركم
ما هذا برايى فانظروا فى غيره فقال ابو الاسود ربيعة
بن عمرو العامرى نخرجه من بين اظهرنا فننفيه من بلادنا
فلا نبالى اين ذهب فقال النجدى والله ما هذا برايى
الم تروا حسن حديثه وحلاوة منطقه وغلبته على
قلوب الرجال بما ياتى به والله لو فعلتم ذلك ما امنت
ان يحل على حى من العرب فيغلب بذلك عليهم من
حتى يتابعوه عليكم ثم يسيربهم اليكم حتى يطاكم بهم
فيما خذ امركم من ايديكم ثم يفعل بكم ما اراد اروا
فيه رايا غير هذا فقال ابو جهل والله ان لى فيه رايا
ما اراكم وقعتم عليه راى ان تاخذوا من كل قبيلة
فتى شابا جلدا نسيبا وسيطا ثم يعطى كل فتى منهم

Copyright King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)